سجناء عسقلان يقولون :

لقد خاننا السادات

في العدد الثاني من "الطليعة" استعرضنا مشاهدات كوتلر في سجن الدامون. واليوم نستعرض ما ادلى به عن سجن عسقلان.

يقول كوتلر ان عدد السجناء في عسقلان هو ٤٧٠ سجينا منهم ١٣ سجينا يهوديا احضروا خصيصا الى هذا السجن حفاظا على حياتهم من زملائهم السجناء المجرمين من اليهود.

اما بقية السجناء اي ٤٥٧ فهم عرب من المناطق المحتلة. واقل مدة حكم في هذا السجن هي (١٥ عاما) و ٢٩٠ سجينا منهم محكومون بالسجن المؤبد. ومن بين المحكومين بالسجن المؤبد يوجد ٢١٩ سجينا من منطقة غزة وشمال سيناء.

ويبدو ان الازدحام داخل هذا السجن على اشده ويقول كوتلر انه لا امل في تخفيفه الا عند انتهاء السجن الجاري بناؤه في منطقة لم يعلن عنها بعد في النقب، حيث سيجري نقل حوالي ١٥٠ سجينا من عسقلان الى هذا السجن الجديد. والنوم وما ادراك ما النوم في عسقلان اذ يقول كوتلر انه حسب المعطيات الموجودة لديه، لكل سجين مساحة تعادل ٥ر١ مترا مربعا مع فرشة من الاسفنج الدقيق والكل يفترشون الارض اذ ان الاسرّه في مثل سجن عسقلان امر خطير بحجة خطورة السجناء فيه.

ويعزو كوتلر خطورة الوضع في سجن عسقلان لتجمع هذا العدد الكبير من المؤبدين، ويقول كوتلر نظرا لان جميعهم من رجال المنظمات الفلسطينية فان تجمعاتهم داخل السجن منظمة ايضا.

فقد جاء في التقرير ان ١٥ بالمئة من السجناء في عسقلان هم ذوو ثقافة اكاديمية وحملة شهادات منهم الصحفيون والمعلمون والمهندسون ومدراء ومحامون ومن بينهم طيار واحد. كما ان ٦٠ بالمئة خريجو ثانويات والباقي اي ٢٥ بالمئة ذوو ثقافة ابتدائية غير ان الامية معدومة في سجن عسقلان.

ويكشف كوتلر عن حقيقة ان السادات قد يطلب اطلاق سراح ما بين ١٥ - ٣٠ سجينا من سجناء عسقلان، اولئك هم ابناء وجهاء من الوفود التي ذهبت لتبايع السادات في مبادرته بعد زيارته لاسرائيل.

يقول كوتلر لا توجد طريقة لارغام السجناء في سجن عسقلان على العمل، فبالطبع لا يوجد دافع او حافز لذلك خاصة وان الاجر اليومي للسجين يتراوح بين ٥٤٠ر١ و ٣٫٠٠ ليرة اسرائيلية مع امكانية علاوة تتراوح بين ٩٠ اغورة و ١٠ر١ ليرة اسرائيلية.

ويصف الاعمال التي يقوم بها السجناء في عسقلان كما يلي: يعمل بضع عشرات منهم في المخيطة (حيث تجري خياطة ملابس السجناء ومرابيل لوزارة الصحة)، وفي معمل التجليد وفي تركيب قطع لمكاوي وفي تصنيف طوابع البريد المستعملة. وتدل الاحصائيات الرسمية على ان دخل دولة اسرائيل من سجن عسقلان هو ٥٠ الف ليرة اسرائيلية وهو من اقل المدخولات بالمقارنة مع السجون الاسرائيلية الاخرى.

لقد ورد على لسان اعضاء كنيست اسرائيليين قد زاروا السجون ونظروا في اوضاعها، بأن الوضع لا يطاق. وهذا بالضبط ما قاله عضو الكنيست موشيه قصاب من حزب "الليكود" الحاكم. ويؤيده في رايه هذا عضو كنيست اخر من حزب "العمل" هو موشيه عمار الذي اعلن ان زيارته للسجون قد هزت مشاعره واضاف قائلا :- "اني لا ابالغ اذا وصفت السجون بمزارع الخنازير" (هآرتس ٧٨.٣.٨).

ويصف كوتلر الوضع في السجون الاسرائيلية عامة بهذه الكلمات:

"اشتد الازدحام لدرجة الخطر الفعلي على اجراءات الامن اليومية.. وتفاقمت البطالة المؤدية الى التعفن.. وبينما يأخذ مستوى السجانين بالانحطاط فان معدل السجناء المجرمين اخذ بالارتفاع. ان الضباط الذين يعينون للخدمة في السجون قد نشأوا اما في حرس الحدود او جيش الدفاع الاسرائيلي او اجهزة الامن الاخرى. وبدخولهم العمل في السجون يجدون انفسهم في عالم غريب عنهم. فليس كل ضابط في الجيش او الشرطة ملائم للخدمة في سلطة كسلطة السجون، التي تتطلب ثقافة ملائمة وخلفية تنم عن دراية في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، ايضاً.

لاندو يكشف النقاب عن قرار الحكومة بشأن الاستيطان

حولون - "سوف نواصل الاستيطان في الضفه الغربية وقطاع غزة، وسوف نوسع الاستيطان ونطور المستوطنات في مشارف رفح" هذا ما صرح به الوزير "بلا وزارة" الاسرائيلي حاييم لاندو امام حركة حيروت في حولون. واضاف ان الحكومة قررت دعم الاستيطان المدني لاول مرة في الضفة والقطاع.

وحذر الوزير الاسرائيلي من الخضوع الى طلب وقف الاستيطان فخضوع كهذا على حد قوله يجر الى ضغوطات اخرى.

والجدير بالذكر ان لاندو طلب من وزير الخارجية البريطاني اوين بالا يتطرق الى موضوع الاستيطان في المحادثات التي جرت بينهما اثناء زيارة اوين الاخيرة لاسرائيل، كما طلب اليه الا ينصحه بشيء فيما يتعلق بهذا الموضوع والا فان المزير الاسرائيلي سيتطرق الى موضوع ايرلندا.

وعلق لاندو على الموقف الامريكي فقال: ان الامريكيين ارادوا تعليقنا على البكرة فاحسنوا استغلال موضوع الاستيطان اعلامياً.

من جهة اخرى، وفي معرض رد على استجواب قدمه عضو الكنيست المعراخي جاء يعقوبي عن صحة ما جاء على لسان الوزير لاندو حول استمرار الاعمال الاستيطانية منذ صعود الليكود الى السلطة وان صح الخبر، فما معنى تصريح وزير الخارجية ديان في نفس اليوم بالذات انه لم تقم اية مستوطنة في المناطق المحتلة منذ صعود الليكود. اجاب ديان بأن الحكومة لم تقر اقامة اي مستوطنة في مشارف رفح، ولكنها صادقت على قرار الحكومة السابق باقامة ثلاث مستوطنات داخل معسكرات الجيش الاسرائيلي فاقيمت احداها وستقام المتسوطنيت الاخريين قريبا بالاضافة الى المستوطنات التي اقيمت في النصف الثاني من السنة المنصرمة.

ويعلق المراقبون على ذلك، بأن السياسة الجديدة لحكومة الليكود تهدف الى اقامة مستوطنات عديدة بهدوء وبدون اثارة ضجيج اعلامي وهذا ما يجري بالفعل.

إضراب عمال المناجم الأميركيين

اقسم عمال المناجم الاميركيين بعدم

اهالي فرخة

بقية دعوة الاردن لمؤتمر

بقية بيغن يتجاهل

وقد اعتبرت الاوساط